بحث عن الجاحظ واهم مؤلفاته

الجاحظ هو من علماء الأدب الذين ذاع صيتهم فلا يُمكن لرجل على هذه الأرض اهتمّ بالأدب والعربية ولو شيئًا يسيرًا إلا يكون له وقفة خاصة مع الجاحظ وأهم المؤلفات والمأثورات التي تركها لمن تلاه من النّاس، ولمّا كان ذلك فإنّه لا بدّ من مقل يتم الوقوف معه بشكل موسع عن الجاحظ وتسليط بعض الأضواء على مناحي حياته.

مقدمة بحث عن الجاحظ

لا شكّ أن دراسة أدب أي شخصية تحتاج إلى دراسة الشخصية عينها فلا يُمكن للأدب أن يكون نتاجًا عبثيًا بل هو نتاج لمجموعة من الصراعات والظروف البيئية والتربية الشخصية والنفسية التي يتمتع بها الكاتب عينهن ولا يُمكن أن يُغفل المبدأ الذي يؤمن الكاتب به والأفكار التي يتبناها، كل ذلك سيتم الوقوف عنه والحديث به في هذا البحث الذي سيتناول شخصية الجاحظ:

الجاحظ

اسمه الكامل هو أبو عُثْمان عُمَرُو بن بَحر بن مَحْبُوبٌ بن فَزارَة اللَّيْثِيّ الْكِنَانِيّ الْبَصَرِيّ المعروف بالْجَاحِظ، ولد في عام 159 للهجرة وتوفي في عام 255 للهجرة، عُرف عن الجاحظ أنّه من أهالي البصرة وقد تفوق على أقرانه بالذكاء وسرعة البديهة وحضور العقل، كما ذاع صيته بمحبته الشديدة للعلم فلم يقع في يده كتاب قط إلا قرأه حتى استوفى من قراءته وقد اهتمّ كثيرًا بعلم الكلام وتبحر فيه تبحرًا عجيبًا.

أهم مؤلفات الجاحظ

لقد ترك الجاحظ من بعده مجموعة من المؤلفات ومن بينها:

- البيان والتبيين في أربعة أجزاء.
- كتاب الحيوان في ثمانية أجزاء.
- كتاب الزرع والنخل.
- كتاب الفرق بين النبي والمتنبي.
- كتاب المعرفة.
- كتاب جوابات كتاب المعرفة.
- كتاب مسائل كتاب المعرفة.
- كتاب الرد على أصحاب الإلهام.
- كتاب نظم القرآن.
- كتاب المسائل في القرآن.
- كتاب فضيلة المعتزلة.
- كتاب الرد على المشبهة.
- كتاب الإمامة على مذهب الشيعة.
- كتاب حكاية قول أصناف الزيدية.
- كتاب العثمانية.

صفات الجاحظ

عُرف عن الجاحظ مجموعة من الصفات الخَلقيّة والخُلقية وما يأتي بيان كل من ذلك:

- كانت صفات الجاحظ الخارجية غير محببة إلى مَن حوله فقد لُقب بالجاحظ بسبب جحوظ عينيه جحوظًا شديدًا.

موقع مقالاتي

- اشتهر الجاحظ بسواد بشرته وكان ذلك السواد شديدًا جدًا وقد استقر ذلك السواد من جده فزارة.
- ذكر بعض ممن عاصر الجاحظ أنّه كان قصير القامة كان دميمًا في وجهه لا يُحبب النظر إليه.
- عُرف عن الجاحظ أنّه لم يكن ثقيل الظل وإنما كان محبوبًا ممن حوله على قبح مظهره الخارجي وذلك بسبب لطفه مع الآخرين.
- كان يتمتع الجاحظ بعذوبة اللسان وكأنّ بشاعة مظهره كان لها عوضًا في لسانه، كما اشتهر بقوة شخصيته في عصره.

منهج الجاحظ في النقد

لقد عرف الجاحظ على أنّه من نقاد القرن الثالث ولكن مع ذلك فإنّه لم يُفرد كتابًا للنقد وإنّما ساق ما أراد سوقه عن المعاني في كتبه عامة مثل البيان والتبين أو كتابه الحيوان، وقد وضع الجاحظ بعضًا من الشروط العامة التي لا بدّ من توافرها في الشعر حتى يكون ذلك الشعر شعرًا أي لا يكفي الشاعر أن يكون المعنى جميلًا على حساب اللفظ وإنما يجب الموازنة بين الأمرين، ويُؤخ للجاحظ في هذا المجال أنّه تنبه لمسألة السرقات الشعرية التي لم يتنبه لخا الدارسون من قبله أي سرقة المعاني والألفاظ ما بين شاعر وآخر ومن أحّق بمعنى البيت السارق أم الذي سرق منه .

وقد ساعد الجاحظ في النبوغ في مسألة النقد الأدبي ما يحمله من شخصية فذة في الجانب الاجتماعي، بمعنى آخر لقد افتتح الجاحظ باب الكلام في الألفاظ والمعاني، على أنّه لم يكن يفضل المعنى على اللفظ كما أشار إلى ذلك في غير موضع وكما قد يظن بعض الدارسين، كما أن نقد الشعر في ميزان الجاحظ لم يكن متوقفًا على الألفاظ أي ناقش كثيرًا من الشعر من ناحية صاحته وخاصة في باب علم الحيوان في كتابه الحيوان .

تلاميذ الجاحظ

من أهم الأسماء التي تتلمذت على يد الجاحظ:

- أبو العباس المبرّد.
- ابن عبد ربه.
- أبو القاسم الآمدي.
- ابن العميد والذي لقبه الناس بالجاحظ الثاني.
- القاضي الفاضل.

شعر الجاحظ

لقد عرف الجاحظ شاعرًا وله الكثير من الأبيات الشعرية التي لا بدّ من ذكرها في هذا المقام ومن أهمها:

- قصيدة يا شبيه الفالوذ في حمرة الخد:

يا شَبيهَ الفالوذَ في حَمرَةِ الخَ

دِّ وَلَوزينَجَ النُفوسَ الظِماءُ

أَنتَ جوزينَج القُلوبَ وَفي اللي

نِ كَلينَ الخَبيصَةِ البَيضاءِ

عُدتَ مُستَهتِراً بِسَكباجِ وُدِّ

بَعدَ جَواذِبَةٍ بِجَنبِ شَواء

يا نَسيمُ القُدورِ في يَومِ عُرسٍ

وَشَبيهاً بِشَهدَةِ صَفراءِ

أَنتَ أَشهى إِلى القُلوبِ مِنَ الزَبَ

دِ مَعَ النَرسِيانِ بَعدَ الغَداءِ

أَطعَمُ الحاسِدونَ أَلوانَ غَمٍّ

في قَصاعِ الأَحزانِ وَالأَدواءِ

قَد غَلا القَلبُ مُذ نَأَت عَنكَ داري

غَلَيانُ القُدورِ عِندَ الصَلاءِ

هامَ قَلبي لِما كَسَرنَ غُضارا

تِ سُروري مَغارِفُ الشَحناءِ

فَتَفَضَّلَ عَلى العَميدِ بِيَوم

جَد بِوَصلٍ يَكبِتُ بِهِ أَعدائي

وَتَفَضَّلَ عَلى الكَئيبِ بِزَما

وَردٍ وَصَل يَشفي مِنَ الأَدواءِ

أقوال العلماء عن الجاحظ

من أهمّ ما قاله العلماء عن الجاحظ:

- **ياقوت الحموي :**تبحر في علم الكلام، وخلطه بفلسفة اليونان، وانفرد دون المتكلمين بمذهب في التوحيد شايعه كثير منهم، فسمّوا بالجاحظية، وشارك في سائر العلوم وكتب فيها كتابة محقق ضليع، وهو أول عالم عربي جمع بين الجد والهزل، وتوسع في المحاضرات، وأكثر من التصنيف وكتب في الحيوان والنبات والأخلاق والاجتماع.
- **أبو حيان :**أبو عثمان الجاحظ، خطيب المسلمين، وشيخ المتكلمين، ومدره المتقدمين والمتأخرين، إن تكلم حكى سحبان في البلاغة، وإن ناظر ضارع النظام في الجدال، وإن جد خرج في مسك عامر بن عبد قيس، وإن هزل زاد على مزيد حبيب القلوب ومزاج الأرواح، وشيخ الأدب ولسان العرب. كتبه رياض زاهرة، ورسائله أفنان مثمرة، ما نازعه منازع إلا رشاه آنفاً، ولا تعرض له منقوص إلا قدم له التواضع استبقاءً. الخلفاء تعرفه، والأمراء تصافيه وتنادمه، والعلماء تأخذ عنه، والخاصة تسلم له، والعامة تحبه، جمع بين اللسان والقلم، وبين الفطنة والعلم، وبين الرأي والأدب.

وفاة الجاحظ

موقع مقالاتي

توفي الجاحظ في عام 255 للهجرة وكان يبلغ من العمر قرابة تسعين عامًا أو يزيد، وقد كان في أواخر عمره مشلولًا قعيدًا قد هدّت الشيخوخة قوته وجسده، وهو أمام مكتبته يُطالع الكتب فوقع عليه من على مكتبته رف من الكتب أردته قتيلًا فمات على الذي عاش عليه.

خاتمة بحث عن الجاحظ

الجاحظ الإنسان الذي اخذ الله منه جمال الوجه ووهبه جمال العقل وسرعة البديهة والذكاء وفصاحة اللسان فكان في الثاني عوض له عن الأول، واستطاع ان يترك كنزًا ادبيًا ثمينًا ما يزال علماء اللغة العربية حتى هذه اللحظة يغرفون من معينه ويستقون منه.

موقع مقالاتي